گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 10, No. 1, pp. 65–76, March.-2022.
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 2664-4681
journals.uoz.edu.krd

الزّمن في الفلسفة والفن والشّعر

دلخاز حاجي عبدالله [1*] و محمد صادق جمعة [1]
[1] قسم اللغة العربية، كلية الآداب، فاكولتي العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، إقليم كردستان العراق.

تاريخ الاستلام: 2022/01 تاريخ القبول: 2022/02 تاريخ النشر: 2022/03 https://doi.org/10.26436/hjuoz.2021.10.1.816

الملخص:

جاء هذا البحث عن مفهوم الزّمن في النّص الشّعري، لبيان الدور الكبير الذي يؤديه الزّمن في حياة الإنسان من جوانب متعددة في الفلسفة و اللغة والفن والشّعر، وهذا ما جعل من عنوان الدّراسة (الزّمن في الفلسفة والفن والشّعر)، و للزّمن أهمية كبيرة في النّصوص الشّعرية التي تقاس قيمتها الجمالية بمدى معالجتها لقضية الزّمن، و تهدف هذه الدّراسة إلى محاولة تسليط الضّوء على مفهوم الزّمن في الفلسفة والفن والشّعر، إذ يظهر بشكل واضح في هذه الدّراسة أنّ الزّمن يعدّ أداةً للغة، وأنّه من أكثر الظّواهر اللغوية تعقيداً وأكثرها استعصاءاً وانفلاتاً من الحصر والتحديد، كما وأنّ الزّمن في الاصطلاح يتمحور حول الحقبة التي تمرّ على عمرالأشياء فتحدث فيها تغييراً، في حين يتضح أنّ الزّمن في الفلسفة يعدّ قياساً لكمية رياضية، فهو ذلك الكيان الهلامي الإنسيابي الذي عرفه الإنسان من خلال توصيفات متعددة و متباينة، أمّا الزّمن في الفن يشكل منالاً صعباً يمتنع عن الباحثين المحدثين، فبالنسبة للفنان يعدّ الزّمن ممارسة عملية وليس نظرية، أمّا الزّمن في الشّعر فهو المشغل الأساسي الذي يخلق مادة الشّعر، وأنّ علاقة الشّعر بالزّمن علاقة عميقة تصل إلى حد التّماهي الكامل بين مكنونات الشّاعر والعالم الخارجي، ومن خلال ما سبق نستنتج بأنّ لمفهوم الزّمن مكانة عميقة وعالية في الدّراسات الفلسفية والإنسانية منذ ظهور الدّراسات اللغوية، كما و يعدّ الزّمن من أهم الرّكائز التي أعتمد عليها الفلسفة، ولا حظنا أنّ العمل الذي ينبغي على الإنسان أن يقوم به بشكل حقيقي هو إعطاء قيمة كبيرة للزّمن مع العمل لإنتاج فن من الفنون.

الكلمات الدالة: الزّمن، الفلسفة، الفن، الشّعر، الإنسان، اللغة.

1. المقدمة

يعدّ الزّمن من أهم القضايا التي شغلت فكر الإنسان، و تأتي أهمية هذا الموضوع تأسيساً على أهمية الزّمن في حياة الإنسان من خلال تأثيره على ملامح الوجود من حوله، فالزّمن هو العنصر الوحيد القادر على تغيير كل شيء، فالإنسان كائنٌ واعٍ يربط كل مفردة متعلقة بالزّمن بمصيره وحياته، فعلاقة الإنسان بالزّمن علاقة وثيقة وأزلية، وهذه العلاقة تسمى بالمراحل الزّمنية في حياة الإنسان، لكون الزّمن موجوداً في وعي الإنسان وتجاربه وخبراته منذ أقدم العصور، لأنّ الزّمن يعدّ عمرالإنسان الذي عاشه، والماضي الذي سمع به والمستقبل الذي ينتظره ويعمل من أجله، و للزّمن أهمية كبيرة في الحياة و في الأدب بشكل عام، لكونه يدرس الحياة دراسة عميقة،

و تهدف هذه الدّراسة إلى بيان أهمية الزّمن في النّص الشّعري، و من أهدافها أيضاً توضيح الدّلالات المتعلقة بالزّمن في النّص.

ومن أسباب ودواعي اختياري لهذه الدّراسة هو ابتغائي لبيان مفهوم الزّمن في الفلسفة والفن والشّعر، و توضيح الآراء المختلفة التي قيلت عن هذه الدّراسة، أمّا المنهج المتّبع في هذه الدّراسة فهو المنهج التحليلي الذي يقوم على بيان دلالات الزّمن في اللفظ الوارد في النّص، إذ سارت على منهج احتوى على ملخص وتبعه بمقدمة، ثم تمهيد عرفنا به مفهوم الزّمن لغة واصطلاحاً، وبعد ذلك حاولنا تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث وكان أولها علاقة الزّمن بالفلسفة، إذ بيّنا فيها تعريف الزّمن في الفلسفة، وأوضحنا من خلاله الآراء والنّظريات المختلفة التي وردت من قبل الفلاسفة، كما واشتمل المبحث الثاني على الزّمن في الفن وأهميتة الكبيرة عند الفنانين، أمّا المبحث الثالث فاتخذناه لمعرفة علاقة الزّمن بالشّعر وكيف أنّه يعدّ المحرك الرئيسي للشعر، و من شأنه تحريك مشاعر ولواعج الشّاعر المتدفقة، كما وأنّه قادرٌ على أن يسيطر على أحاسيسه وعواطفه، ثم تأتي بعد ذلك الخاتمة لتبين أهم ماتوصلت إليه الدّراسة، وكذا قائمة للمصادر والمراجع التي اعتمدتها الدّراسة وفي الأخير تأتي هوامش البحث.

و قد اعتمدت هذه الدّراسة على بعض المصادر والدّراسات السّابقة التي تناولت مفهوم الزّمن في الشّعر من بينها : الزّمن بين الفلسفة والفن:عبير صلاح الدين، و الزّمن والشّعر، محمد بن عياد، الزّمن بين العلم والفلسفة

[*] الباحث المسؤل.

والأدب: إميل توفيق، و مصادر ومراجع أخرى مرتبطة بموضوع الدّراسة.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمن كان له الفضل في مسعادتي لتكميل هذا البحث المتواضع، وأخص بالشكر للدكتور الفاضل: د. محمد صادق جمعة الذي أشرف على البحث.

1.1. التمهيد

أولاً:المفهوم اللغوي للزمن.

يقول "ابن فارس" صاحب معجم "مقاييس اللغة" في باب الزاء والميم وما يثلثهما أنّ : " الزاء والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدل على وقت من الوقت من ذلك الزّمان، وهو الحين، قليله وكثيره، يقال زمانٌ وزمنٌ والجمع أزمانٌ، وأزمنةٌ".[1]

وفي "ترتيب القاموس المحيط" و "مختار الصحاح" جاء أنّ: مادة(زم ن) " الزّمن والزّمان،اسمانِ لقليلِ الوَقْتِ وكَثيرِهِ وجمعه أزْمانٌ وأزْمِنةٌ وأزْمُنٌ ".[2]

وجاء في "المصباح المنير": " أنّ السّنة أربعة أزمان وهي الفصول، الرّبيع وهو عند الناس الخريف، والشتاء، والصيف والقيظ".[3]

و لمفهوم الزّمن عمقه في الدّراسات الفلسفية والإنسانية منذ ظهور الدّراسات اللغوية والفلسفية والنّظريات التي حاولت تحديده " ويعدّ الزّمن من أكثر الظّواهر اللغوية تعقيداً وأكثرها استعصاءاً وانفلاتاً من الحصر والتحديد. فالتّجربة الزّمنية لا يعيشها الإنسان كنظام معرفي لغوي فقط، يبني عبره تمثيلات ذهنية للأحداث المسقطة في المقولات الزّمنية لنظامه اللغوي وبنياتها وأشكالها التي تولدها القدرة اللغوية، بل يحياها أيضاً كتجربة وجودية ".[4] فالزّمن مفهوم لغوي قبل أن يكون شيئاً آخر.

وكذلك يعدّ الزّمن أداةً للغة وذلك لكونه: " أداة زمنية لا تعدو أن تكون مجموعة من الأصوات المقطّعة إلى مقاطع تمثل تتابعاً زمنياً لحركات وسكنات في نظام اصطلح النّاس على أن يجعلوا له دلالات بذاتها، وبهذا المعنى تكون اللغة الدّالة تشكيلاً معيناً لمجموعة المقاطع أو الحركات والسّكنات خلال الزّمن، أو هي في الحقيقة تشكيل للزمن نفسه ً يجعل له دلالة معينة".[5]

والزّمن اللغوي يسمى بالزّمن السّردي عند البعض وذلك " لأنّ الإنسان يتلفظ به عادةً أثناء الكلام وفق عبارات محددة، فالإنسان يستعمل عادة الأسماء، أسماء أشياء محددة. كأن نقول قلم، محفظة، بيت، جيل. وأفعالاً يحددها الزّمان، والتحديد الثلاثي يعني أن هناك أفعالاً تخص الماضي، وأفعالاً تخص الحاضر وأخرى تخص المستقبل. وتلعب هذه الإستعمالات الزّمنية للأفعال دوراً كبيراً في نمو ملكة إدراك الزّمن عند الطفل، وبالتالي تصور الإنسان لفكرة الزّمان بصفته حديثاً عن ظواهر حدثت في الماضي أو تتحدث في الحاضر أو المستقبل".[6]

كما يعتمد الزّمن في الإستعمال اللغوي على الجملة سواءاً كانت هذه الجملة منطوقة أو مكتوبة، كما ويعتمد على التّركيب اللغوي، ولا يكون اعتماد الزّمن على " العد والقياس ولا على المعاني المعجمية، ولا على الإدراك والإحساس، وإنّما يعتمد على التركيب اللغوي، وعلى الجملة المكتوبة أو المنطوقة، وما فيها من صيغ فعلية وأدوات، وحروف ونواسخ. وقد يكون هذا الزّمن اللغوي زمن فعل مفرد وقد يكون زمن جملة تامة".[7]

ويعرف الدكتور " مهدي بن محمد المخزومي" مفهوم الزّمان اللغوي بأنّه: " صيغٌ تدل على وقوع الأحداث في مجالات زمنية مختلفة، ترتبط ارتباطاً كلياً بالعلاقات الزّمنية عند المتكلمين".[8]

والزّمن هو الرّكيزة الأساسية للفعل لأنّه مرتبط به ارتباطاً وثيقاً، فلا وجود للفعل دون الزّمن، كما يقول "ابن يعيش" : " لما كانت الأفعال مساوقة للزّمان والزّمان من مقومات الأفعال توجد بوجوده وتنعدم بعدمه انقسمت بأقسام الزّمن".[9]

إذاً فالزّمن أصل يدل على وقتٍ من الأوقات من ذلك الزّمان، وهو من أكثر الظّواهر اللغوية تعقيداً، و يعتمد على الجملة وعلى التركيب اللغوي، كما هو مرتبطً بالفعل ارتباطاً وثيقاً مما جعله من أهم الرّكائز التي يعتمد عليها الفعل.

ثانياً: الزّمن في الاصطلاح:

الزّمن في المفهوم العام هو التّغيير المستمر الذي يطرأ على عمر الأشياء، وهو متعلق بحياة الإنسان منذ ولادته وإلى يوم وفاته، لذلك فالزّمن يتمحور حول: " الحقبة التي تمرّ على عمر الأشياء فتحدث فيها تغييراً جوهرياً وتقلب صورتها من حالة إلى أخرى، وقد شغل فكر الإنسان منذ القدم بحركة الزّمن إذ أنّ كلّ ما في الوجود هو في تغيير مسمتر، والتّغيير الذي يحسّ به الإنسان يكون نابعاً من ذاته، وبما أنّ حياة الإنسان مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالزّمن ابتداءاً من ولادته حتى مماته، على حين كلٌّ من في الوجود لا يستطيعوا أن يقدموا أعمالاً معقولة تنال رضا الآخرين".[10]

وكذلك يعدّ الزّمن العنصر الحيوي في حياة الإنسان، لكونه " العنصر الذي يحمل القدرة على التغيير في البيئة بجميع تفاصيلها، إذ يكون ثبوتها شبه مستحيل، لأنّه يحرك الحياة بشكل مستمر بسبب حركته الدائبة، فتجعل اللحظة الواحدة تتحرك إلى اللحظة التالية، وكذلك يوجد تغييرفي كل حركة، ووفق هذا الوصف نجد علاقة الإنسان بالزّمن علاقة أزلية، وهو عمره الذي يعيشة، والماضي الذي سمع به، والمستقبل الذي تلوح بوادره".[11]

وتظهرعلاقة الإنسان بالزّمن من خلال معرفته وشعوره بالزّمن، وفهمه بأنّ الزّمن هو الذي يبني حياته من أول الخلق وحتى مجيء الموت، ومن أجل ذلك " تنبع علاقة الإنسان بالزّمن من زاوية إدراكه له، و فهمه المطلق لماهيته، فقد أدرك الزّمن من خلال حقيقة الوجود التي تفضي إلى الموت والتناهي، فإحساسه بأنّ الزّمن يجاذبه نحو الفناء هو

ما أسس علاقته بالزّمن، وجعله شديد الإحساس به وبذاته التي هي انعكاس مباشر للزمن وتحولاته. بالإضافة إلى أنّه يمثل مسار حياة الإنسان منذ بداية خلقه إلى حين مماته، لذا فهو سجل حقيقي للماضي والحاضر والمستقبل، ومصدر الإدراك لمجرياته السعيدة والحزينة. فكان التعبير عنه في الواقع تعبيراً عن مدى الإحساس به وبكيفية جريانه".[12]

كما توجد صورتان ذهنيتان للزمن، " الأولى تمثل الزّمن بخط لامحدود. لا متناه، والثاني تمثله بجدول لتيار متدفق منتظم أو متناسق". [13] ويستعمل الزّمن عادةً لمناسبة دنيوية، إذ يساعد الإنسان لتنظيم وترتيب أمور حياته، بواسطة الحركة التي تنبعث منه وتجعله يحدد الفترة أوالوقت الذي يحتاجه، كما وأنّه " ينطبق الزّمن الاصطلاحي حسب (نيوتن)على ما سماه (الزّمن النسبي الظاهري العام)، ويستخدم لمناسبة الدنيوية، وهو يهيء مقياساً خارجياً للمدّة بواسطة الحركة، ويستعمل بصورة عامة من الزّمن الحقيقي كالساعة واليوم والشهر والسنة، ويقارن عادةً بالزّمن السيكلوجي أو الزّمن الحسي، فزمن السّاعة لا معنى له للخيال، وإنّما هو عرف كيفي متكلّف جداً وضع لضرورة اجتماعية بغية تنظيم وتنسيق الأفعال التي تمس أكثر من شخص واحد".[14]

كما أنّ "الخوارزمي" عدّ الزّمان مدة أيضاً إذ عدَه " مدة تعدها الحركة، مثل حركة الأفلاك وغيرها من المتحركات، والمدة عند بعضهم الزّمان المطلق الذي لا تعده حركة، وعند أكثرهم أنه لا توجد مدة خالية عن حركة إلا بالوهم".[15]

ويقول " الطبري" في تأريخه: " فالزّمان هو ساعات الليل والنهار، وقد يقال ذلك للطويل من المدة والقصير منها، والعرب تقول: أتيتك زمان الحجاج أمير وزمن الحجاج أمير– تعني به: إذ الحجاج أمير... ويقولون أيضاً: أتيتك أزمان الحجاج أمير، فيجمعون الزّمان، يريدون بذلك أن يجعلوا كل وقت من اوقات زمانه زماناً من الأزمنة، ... ومن قولهم للزمان: (زمن) قول أعشى بن قيس بن ثعلبة:

وكنت إمرأ زمناً بالعراق غفيف المناخ طويل التّغن

يريد بقوله: (زمناً) (زماناً) ، فالزّمان اسم لما ذكرت من ساعات الليل والنهار".[16]

والزّمان لا يقطع الإنسان عن ماضيه بل يبعده، كما ويعدّ حملاً ثقيلا عليه، بسبب الأوجاع التي تركها على كتف الإنسان، لذلك يقول الدكتور"زكريا إبراهيم": " إنّ الزّمان ينأى بنا عن ماضينا، ولكنه لا يفصلنا تماماً عن هذا الماضي، ولو لم يكن الماضي حملاً ثقيلاً على كاهل الإنسان، لما كان الزّمان قيداً بغيضاً أو حدّاً أليماً، فنحن نضيق ذرعاً بالزّمان، لأنّنا نشعر بأنّه لايسير إلاّ في اتجاه واحد، ولا يقبل الإعادة بأي حال من الأحوال، ولا سبيل إلى محوه أو القضاء عليه.. وربما كان اقسى ألم يعانيه الإنسان هو ذلك الألم المنبعث من استحالة عودة الماضي، وعجز الإنسان في الوقت نفسه عن إيقاف سير الزّمان...".[17]

كما وأنّ الزّمن هو الذي يصور ويحفظ لنا الذّكريات وجميع لحظات الحياة، إلا أنّنا لا نشعر بمدى أهميته، لسرعة ذهابه وعدم التمكن من رؤيته ولمسه، لذلك فهو في رأي "عبدالملك مرتاض" " مظهر وهمي يُزمنِنُ الأحياء والأشياء فتتأثر بمضيه الوهمي، غير المرئي وغير المحسوس، كما أنّه كالأوكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كلّ مكان من حركاتنا غير أنّنا لا نحس به، ولا نستطيع أن نراه ولا نلمسه، ولا أن نسمع حركته الوهمية، ولا أن نشم رائحته، وإنما نتوهّم أو نتحقق أنّنا نراها في غيرنا مجسّداً: فيشيب الإنسان، وفي تجاعيد وجهه، وفي سقوط شعره، وتساقط أسنانه، وفي تقوّس ظهره، واتباس جلده".[18]

ولكون الزّمن موجوداً منذ بداية خلق الإنسان، وله علاقة متينة مع حضور ووجود الإنسان ومع غيابه أيضاً، وهذا ما شجع الإنسان على أن يبحث عن بداية ونهاية الزّمن وأهميته في الحياة، وذلك لأنّ الإنسان قد أحسّ بالزّمن منذ بدأت الخليقة، وكل مايدور حوله من ثنائيات الرّوح والجسد، الوجود والعدم، الثبات والحركة، الحضور والغياب، كما تعيش الذّات في الزّمن، فتشعر بحصار الآن بين ال"قبل" وال"بعد"، إنّه الوجود الذي لا يمكن أن تنفصل عنه بأبعاده الثلاثة، وهو مادفع بالإنسان إلى البحث عن ماهية الزّمن وأبديته، عن وجوده وعدمه، عن بدايته ونهايته، وبذلك فان الزّمن فصل هذه الذات عن كل ما يمت بصلة لذكرياتها المفرحة منها والمحزنة.[19]

و الزّمن، هو " مظهر نفسي لا مادي، ومجرد لا محسوس، ويتجسد الوعي به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الخفي غير الظاهر، لا من خلال مظهره في حد ذاته، فهو وعي خفي، لكنه متسلط، ومجرد، لكنه يتمظهر في الأشياء المجسدة".[20]

ونستنتج من خلال ما سبق أنّ الزّمن هو التّغيير الذي يطرأ على عمر الأشياء، و يحمل القدرة على تغير البيئة بجميع تفاصيلها، إذ أنّ ثبوتها شبه مستحيل، و للإنسان علاقة متينة بالزّمن تظهر من خلال فهمه و شعوره لهذا الزّمن، و الزّمن يحفظ له الذكريات واللّحظات المهمة في حياته، و لكن الإنسان لا يستطيع أن يخترق أو يتحدى هذا الزّمن، لكونه غير قادر على التأثير أو التحكم على حركته، وهو مظهرً نفسيٌ ومجرد لا محسوس.

2. المبحث الأول: الزّمن في الفلسفة

الزّمن الفلسفي هو:" الذي يعد قياساً لكمية رياضية، و يعبر عنه بالتقويم والإخبار عن الساعة".[21]

حاول الإنسان منذ القدم شرح وفهم المواقف التي تركت آثارها في حياته، وذلك عن طريق فهم ومعرفة التّغييرات التي يحدثها الزّمن، إذ يعدّ " الزّمن من أهم الرّكائز التي يعتمد عليها في الفسلفة، ولذلك فقد

ارتبط إحساس الإنسان و وعيه بالزّمن من خلال مايدور حوله في الكون، وما يطرأ عليه من تحولات وتغيرات، وقد حاول من خلال الزّمن تفسير ظواهر كثيرة ذات أثر بارز في حياته، ويمكن القول بأنّ الزّمن شغل عقل الإنسان قديما وحديثاً، فقد كانت آثاره بادية في كل ما حوله من ظواهر، عندما عجز عن الوصول إلى تفسيرات عقلية مقنعة قائمة على أسس علمية، وفي مرحلة تالية من تاريخ البشرية كان الزّمن أحد أهم الرّكائز التي لابد لأية فلسفة أن ترسيها مبينة مفهومها له بما يتناسب وفلسفتها التي تشتمل على نظرتها إلى الحياة والوجود، وتوضيح أثره في حياة الإنسان ووجدانه".[22]

لذلك اهتم الفلاسفة والمفكرون منذ القدم بالزّمن " لأنّه يتّصل بالحياة الإنسانية ويرتبط بها ارتباطاً وثيقاً، فالزّمن هو ذلك الكيان الهلامي، الإنسيابي الذي عرفه الإنسان من خلال توصيفات متعددة متباينة، تحولت وتطورت، عبر تطور الوسائل المساعدة للوعي الإنساني، ويمكن أن نلاحظ هذا المعنى في الزّمان بأنّه شيء أقل جزء منه يحتوي على جميع المدركات" [23]، فمعرفة الزّمن مسألة متعلقة بوعي الإنسان، إذ شغلت تفكير الإنسان منذ القدم، ومن بينهم الفلاسفة، فتطرق كل منهم إلى فكرة مختلفة عن غيره، سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر، ويرجع هذا إلى أنّ الإنسان في حقيقته كائن زماني، أو أنّ الزّمن جزء من وجوده، وأفعاله.[24]

كما يعدّ الزّمن " مبحثاً أساسياً عند الفلاسفة والعلماء، وأيضا محوراً للجدل المستمر عندهم، منذ بدء مايقرب من ألفَي عام. وهو أحد قضايا الوجود الإنساني منذ بدء الخليقة، أو منذ اللحظة التي أدرك الناس وجودهم والوعي بدواتهم. فالزّمن هو لغز الحياة، وهو مصدر قلق، بل مرض الشّعراء والفلاسفة والمفكرين".[25]

وكما اهتمت الفلسفة الغربية قديمها وحديثها بالزّمن، بدءاً من خلفيات معرفية وفكرية، فهي " ذات علاقة بحياة الإنسان الغربي وقناعاته، فتعد الفلسفة العربية الإسلامية بقديمها وحديثها–هي الأخرى– التي تعاملت مع الزّمن انطلاقاً من قناعات فكرية ومعرفية وعقائدية.

ولأصحاب الفكر نظريات و آراء متعددة حول مفهوم الزّمن، مما جعلهم يطرحون تساؤلات عدة من جوانب مختلفة، لتفهم تلك المسألة التي هي قضية أساسية حتمية لا مناص منها، تعايشه جميع الكائنات وتعيه على مختلف مستوياتها وتدرجها التطوري، فالحضارات جميعها على مختلف العصور والأزمان لم تهمل العنصر الزّمني بل أدركت حقيقته وأهميته".[26]

ويمكن أن نذكر في هذا السياق عن مفهوم الزّمن بعض الآراء الفلسفية التي قيلت عن الزّمن في الفلسفة الغربية والعربية .

1–الزّمن في الفلسفة الغربية

في الفلسفة الغربية نجد "أفلاطون" قد عدَّ الزّمن " مظهراً من مظاهر النّظام في العالم، وهو الصّورة السّرمدية السائرة تبعاً لمقدار السّرمدية الباقية في الوحدة، أي أنّ الزّمن مشابه لأنموذجٍ هو الموجود الحي الأزلي والأبدي الباقي، أمّا قوله (السائرة تبعاً للمقدار)، فيريد أنّ للزّمن أجزاءاً وصوراً، أمّا أجزاءه فهي الأيام والليالي والشّهور والأعوام، وأما صوره فهي ما كان (الماضي)، وما سيكون (المستقبل)، ولا وجود للحاضر، لأنّه لحظة موهومة غير معقولة، تفترض البقاء ولو أقصر مدة، وهو مايعبر عنه بـ (الآن)".[27]

ويرى "أرسطو" أنّ الزّمن هو: " عدد الحركة أو مقدارها بحسب التّقدم /الماضي، والمتأخر /الحاضر موهوم، أي أنّه لا يوجد زمن دون الحركة أو التّغيير بوجه عام".[28]

و في نظر"نيوتن" يتضمن الزّمن على جزأين: " الأول: زمن مطلق حقيقي رياضي: وإنّه في ذاته، ومن طبيعته نفسها، يتدفق متكافئا بدون اعتبار لشيء خارجي.. وتدفقه بانتظام وللأمام.. مستقلاً عن أية آلة زمنية. والثاني: زمن نسبي: ظاهري، عادي ومشترك، زمن يحس وتقاس ديمومته عن طريق الحركة التي تستخدم بشكل عام ومشترك بدلاً من الزّمن الحقيقي– أي يقاس بالآلات الزّمنية".[29]

ومن جانب آخر يؤكد " مارتن هايدغر" على حركية الزّمن، إذ يصبح الزّمن محسوساً، " مثلاً: الرمل في الساعة الرملية، الماء في الساعة المائية، وبما أنّه لا يظهر إلاّ في الحركة، فقد سُمح أن يضعوا له قياسات: القرون، الأسابيع، الأيام، الساعات، الدقائق، ... إلاّ أنّ هذه القياسات لا تضيف إلى محاولة فهم ماهية الزّمن شيئاً، إنّها قياسات ليس إلاّ، وليست هي الزّمن نفسه".[30]

كما يقول "هايدغر": " إنّ للزّمن علاقة بالشّكل الجوهري للكينونة الطبيعية، بالفساد، بتغير المكان وبالحركة المستمرة ، وعلى الرّغم من أنّه ليس هو الحركة، إلاّ أنّه بطريقة ما على علاقة بالحركة".[31]

ويرى "جون لوك" أنّ فكرة الزّمن تنشأ من تعاون مصدري المعرفة: الحواس والفكر، وذلك عندما نتأمل في ظهور أفكار عديدة تتعاقب الواحدة منها وراء الأخرى محدثة بذلك فكرة التتابع أو عندما نتأمل المسافة التي تفصل بين أزاء هذ التتابع محدقة بذلك فكرة المدّة أو الأمد.[32]

إذاً في الفلسفة الغربية يعدّ الزّمن مظهر من مظاهر النّظام في العالم، وهو عدد الحركة أو مقدارها، ومن الممكن أن يصبح الزّمن محسوساً حسب رأي بعض الفلاسفة، و له علاقة بالشّكل الجّوهري للكينونة الطبيعية.

2– الزّمن في الفلسفة العربية

أمّا في الفلسفة العربية فإنّ "ابن رشد" يقول: " إنّ تلازم الحركة، والزّمان صحيح، وإنّ الزّمان هو شيء يفعله الذّهن في الحركة، لأنّه ليس يمتنع وجود الزّمان إلاّ مع الموجودات التي لا تقبل الحركة، أمّا وجود الموجودات المتحركة، أو تقدير وجودها، فيلحقها الزّمان ضرورة".[33]

أمّا "ابن سينا" يرى أنّ الزّمن " يمثل حركة متصلة، ويلتقي هذا الفيلسوف في حديثه عن الزّمن مع (ابن رشد و أرسطو)، في القول بلا تناهي الزّمن من حيث الأبدية والأزلية، وإذا كان الزّمن لامتناهياً فهذا دليل على حركيته، أي أنّه لا يمكن تصوّر الزّمن دون حركة"[34]، وهو

لا يختص بإحدى الحركات دون غيرها، بمعنى أنّه إذا سكنت إحدى الحركات المستقيمة لاينتهي الزّمان بسكونها، بل يظل في اتصاله دون انقطاع.[35]

و يعبر "تمام حسان" عن الوقت الفلسفي بلفظ (الزّمان) للتفريق بينه وبين الزّمن النحوي، فيقول: " وأوضح مايفرق بين الزّمن والزّمان أنّ الزّمان كمية رياضية من كميات التوقيت، تقاس بأطوال معينة كالثّواني والدقائق والسّاعات والليل والنّهار".[36]

ويرى "إخوان الصفاء": " أنّ الزّمان عند جمهور الناس هو مرور السنين والشهور والأيام والساعات، وقيل إنه مدة حركات الفلك وقد يظن كثير من النّاس أن الزّمان ليس بموجود أصلاً إذا اعتبر بهذا الوجه، وذلك أن طول أجزاء الزّمان السنون، والسّنون منها ما قد مضى ومنها ما لم يجئ بعد، وليس الوجود منها إلا سنة واحدةً، وهذه السّنة أيضا شهور منها ما قد مضى ومنها ما لم يجئ بعد، وليس الوجود منها إلا شهراً واحداً، وهذا الشّهر منه أيام قد مضت وأيام لم تجئ بعد وليس الوجود منها إلا يوم، وهذا اليوم ساعات منها ما قد مضت ومنها ما لم تجئ بعد وليس الوجود منها إلا ساعة واحدة، وهذه الساعة أجزاء منها ما قد مضى وآخر ما جاء، فبهذا الاعتبار ليس للزمن وجود أصلاً".[37]

يرى "محمود أمين" أن موقف الفلسفة العربية الإسلامية للزّمن متعسف لسببَين: " أولهما: أن هذا التأثر لم يكن مجرد أمر خارجي مفروض، بل كان تعبيراً عن حاجات وملابسات داخلية اقتضت هذا التأثر وفرضته، وثانيهما: أنه لم يكن تأثراً سلبياً، بل كان تفاعلاً أدى إلى إضافات وإبداعات جادة في كثير من الأحيان نتيجة لطبيعة الهياكل التاريخية والاجتماعية التي اظهرت في إطارها الفكر الهلييني". [38]

ونستنتج من خلال الآراء السّابقة أنّ الزّمن في الفلسفة العربية هو شيءٌ يفعله الذّهن في الحركة و ذلك لأنّ تلازم الحركة والزّمان صحيح، أي لا يمكن تصور الزّمن دون الحركة، كما أنّ الزّمن عند بعض الفلاسفة هو مرور السّنين والشّهور والأيام والسّاعات.

3. المبحث الثاني: (الزّمن في الفن)

يعدُّ الزّمن بالنسبة للفنان ممارسة عملية وليس نظرية، لذا ينبغي على الفنان المبدع أن يواجه عنصر الزّمن المتدفق الذي يصعب إيقافه، لأنّ طبيعة عمله تتطلب اللحظة التي يلتقطها من الطّبيعة، ليمسك بتيار الزّمن المتدفق، و يقوم بتثبيته، لكي يقدر على إرجاع الروح لها من جديد، واستطاع الفنان أن يحاكي ويسيطر على الزّمن بواسطة عواطف ومشاعر جياشة ظهرت لديه، مما أجبر الزّمن على معانقة أحاسيسه وعواطفه واستسلم لأوامره، لكي يستطيع أن يعيش بعدها لحظات الخلود داخل الإطارالإبداعي، وقد يظهر لحظات محاكاة الزّمن لدى الفنان في الوقت الذي يلبى فيه نداء الطبيعة.

و يشكل الزّمن الأدبي الفني " منالاً صعباً يمتنع عن الباحثين المحدثين، وذلك أنّ فعل الكتابة وفعل القراءة من الميادين التي تعددت أزمنتها وتشكلاتها، فحين تبحث موضوعياً يغيب التجسم في فهم الزّمن، ويذوب في الزّمن الاجتماعي والنّفسي والتّاريخي وغيرها من الشّعب".[39]

العمل الذي ينبغي على الإنسان أن يقوم به بشكل حقيقي وصحيح هو إعطاء قيمة كبيرة للزّمن، مع العمل والتّعب من أجل الوصول و الإبداع في انتاج فن من الفنون، أي أن لديه عملاً مشتركاً، كما صرح" أوجين دولاكروا" أنّ " المرء يعمل ليس فقط لينتج الفن وإنّما ليعطي قيمة للزّمن، وهذا يعني أنّه في تحويل الأحداث إلى فن، فإنّ طبيعة الحدث الخاصة في شعوره هي التي تدفعه لأن يرسم، ومن خلال القيام بذلك يمسك بهذا الحدث وبذلك ينتزعه من تدفق الزّمن ويعمل على تخليده للتاريخ".[40]

وعندما يريد الفنان أن يعبر عن موقف أو حدث يعدّ قسماً من حياته ومتعلقاً بكيانه يقع أمام الزّمن، وهو بدوره يستطيع أن يغلب على هذا الزّمن بإبداعه وذكائه في إعطاء صورة واضحة يبين فيها التّسلسل الزّمني، إذ يتحدث فيها عن اللحظات والمواقف التي مرّ بها، وذلك عن طريق مجموعة من الصّورالمتتالية، ولهذا فإن: " الفنان يواجه الزّمن حين يريد التّعبير عنه أو التّعبير عن الأشياء التي هي جزء منه أو التي يدخل الزّمن عنصراً اساسياً في تحديد كيانها، ويعود التفات الفنان إلى هذه الحقيقة حين كتب الشّاعر والنّاقد الألماني"ليسنج" في ما هو موجود بين فن التصوير والشّعر من حدود. وناقش(مشكلة الزّمن في الفنون التشكيلية) وتسائل: كيف يمكن للفنون التشكيلية ابراز الحركة التي هي امتداد في الزّمن، مع أنّها بحكم طبيعتها أعمال ثابتة في المكان. فقال إنّ الفنان بإبداعه تمثالاً هو بمثابة تجميد لحظة واحدة من الزّمن، وقد حاول الفنان التشكيلي تصوير التّسلسل الزّمني في مجموعة الصّور المتجاورة لتروي لحظات الحدث في مواقف متتابعة. كما أنّ التمثال، وإن لم يعبر عن الحركة في امتدادها الزّمني، فإن اللحظة التي جمد فيها يختارها الفنان لتكون موحية باللحظات السّابقة عليها واللاحقة لها، وهذا مايسمى(بفكرة الإيحاء بالحركة الممتدة في الزّمن) ".[41]

أمّا الأدب فهو كل ما أنتجه عقل الإنسان، و ما أنطق به من الكلام الفني الجميل والبليغ، فاستطاع أن يؤثر على نفوس السّامعين والقراء بأفكاره الجميلة وعواطفه وأحاسيسه الجياشة، باستخدامه للغة يختلط فيها الخيال بالحقيقة، إذ بقى آثاره واضحة في كل الأعمال الذي قام به.

و "الشكلانيون الرّوس" " كانوا من الأوائل الذين أدرجوا مبحث الزّمن في نظرية الآداب ومارسوا بعضاً من تحديداته على الأعمال السردية المختلفة. وقد تم لهم ذلك في حين جعلوا ارتكازهم ليس على طبيعة الأحداث في ذاتها وإنّما على العلاقات التي تجمع بين تلك الاحداث، وتربط أجزاءها".[42]

أمّا "فورستر" فإنّه: " يعتبر الزّمان المحور الذي تنتظم حوله البنية الإبداعية للعمل الأدبي، إذ لايستطيع المبدع أن يمارس إبداعه بعيدا عن هذا المحور، لأنّ التتابع الزّمني يتدخل بفاعلية في تنظيم وحدات

الإبداع داخل العم ىل، ويعمل على تحقيق الإنسجام والاتساق بين بنياته المكوّنة لهذا العمل".(43)

وقد أضاف"هانز ميرهوف" إلى هذه الأقوال رأيه بالزّمن عندما قال: " إنّ الزّمن في الأدب يتحدد بأنّه الزّمن الإنساني، إنّه وعينا بالزّمن بوصفه جزءاً من الخلفية الغامضة للخبرة، أو كما يدخل الزّمن في نسيج الحياة الإنسانية، والبحث عن معناه، إذ لايحصل إلاّ ضمن نطاق حالة الخبرة هذه، أو ضمن نطاق حياة إنسانية تعد حصيلة هذه الخبرات، وتعريف الزّمن هنا خاص، شخصي ذاتي، أو كما يقال غالبا : نفسي، وتعني هذه الألفاظ أننا نفكر بالزّمن الذي يدخل في خبراتنا بصورة حضورية مباشرة وفاعلة".(44)

والزّمن عند "مها حسن القصراوي" هو: " وسواس الإنسان، والأدباء الحديثيين، وقد توصل إلى هذه المكانة الرئيسية الفريدة في اتجاه الإنسان في العالم الحديث قبل ظهور التّحليل النّفساني بمدة طويلة".(45) إذاً للإنسان عملٌ مشتركٌ ينبغي عليه أن يقوم به بشكل صحيح وهو إعطاء قيمة كبيرة للزّمن، مع العمل والتّعب من أجل الوصول و الإبداع في انتاج فن من الفنون، و الزّمن هو ممارسة عملية وليس نظرية بالنّسبة للفنان ، لذلك ينبغي عليه أن يواجه عنصر الزّمن المتدفق الذي يصعب إيقافه، وكذلك فهو المحور الذي تنتظم حوله البنية الإبداعية للعمل الأدبي، إذ لايستطيع الفنان المبدع أن يمارس إبداعه بعيدا عن هذا المحور.

4. المبحث الثالث: الزّمن في النص الشّعري

إنّ المحرك الرئيسي الذي يخلق الشّعر هو الزّمن، ويرجع ذلك إلى اللغة الإيقاعية التي يتّسم بها الشّعر والتي عن طريقها يعبرعن كل ماهو موجود، وكذلك بسبب كثرة تعلق الشّعر بالعوالم المختلفة بالزّمن، " فالشّعر هو التّعبير عن الأشياء والوجود بلغة إيقاعية حساسة، نتيجة تفاعلها مع عوالم الزّمن المختلفة التي تمنح اللغة طبقات صوتية متعددة غير متشابهة، بوصفها المحرك الأساسي لخلق مادة الشّعر، لأنّ الشّعر قائم على الفضاء الموسيقي المتناغم، والمرتبط بأصغر جزء في الخارج لتشكيل اتساعه وعمقه، فهناك حركة درامية متنوعة في الإيقاع قائمة على الثنائيات بين الأحداث، كحالتي الصوت والصمت، أو النور والظلام، أو الحركة والسّكون، أو القوة والضعف، أو الضغط واللين أو القصر والطول...، فهو يعبر عن العلاقة بين الجزء والجزء الآخر، وبين الجزء وكل الأجزاء الأخرى للأثر الفني والأدبي، ويكون ذلك في قالب متحرك ومنتظم في الأسلوب الفني".(46)

والزّمن الشّعري هو: " الزّمن المخلوق الذي أوجده الشّاعر، وقد جاء به ليثأر من الزّمن الدّهري المسيطر عليه بعد أن وجد نفسه خاضعاً له. فالشّاعر يؤمن بأنّ الزّمن هو المتسيّد على الإنسان ولكنه على الرغم من ذلك يتولد لديه إحساس بأنّ عليه التغلب عليه لذا فهو يحاول أن يحيا في حاضر مستمر عن طريق ضرب من الخطوة المليئة التي تند به عن الضرورة وتنأى بوعيه عن النّدم على الماضي والجزع من المستقبل".(47)

كما يعد الزّمن المُشغِّل والمحرِّك الأول لوجدان الشّاعر إذ له القدرة الفائقة على السّيطرة الكاملة لأحاسيسه وعواطفه، كما أنّ الزّمن يترك لواعج الهم والحب في داخل الشّاعر" لأنّ كل شاعر تتأثر نفسه وتنفعل بالعالم الخارجي وتستجيب بصدق لما ترى أو تحسن من مشاهد الجمال، أو البؤس، ولما يحيط بها من مشاهد الأرض، أو السّماء أو كوارث الحياة ومسلماتها".(48)

و للشّعر ارتباط عميق بالزّمن، لدرجة تصل إلى حد التّماهي الكامل بين مكنونات الشّاعر والعالم الخارجي، إذ يجد الشّاعر طريقة مختلفة ليتفاعل مع العالم المحيط به من خلال التغالب مع الزّمن والترامي مع أشكاله، فيجعله قادراً على تأسيس وجود صريح وغامض في نفس الوقت، كقضية الزّمن التي تتسم بالواضح والمبهم، أو كما يقول: "علي جعفر العلاق" عن الرّؤيا الشّعرية بأنّها : " تغير في نظام الأشياء، وفي نظام النظر إليها، وهذا النّظام المختلف في النّظر إلى الأشياء يعمق صلة الشّاعر بتجربته ويبرهن رابطته بالكون، وبالحياة والأشياء، فيجعل من هذه الصّلة، لا نقاط تماس مجردة، بل انصهاراً حاداً واندماجا في تيار جاف، شديد الفرادة، ولا يمكن لصلة الشّاعر بعالمه أن تكون على هذا المستوى إلا إذا كان مسكوناً برؤيا حقيقية، تتيح له تمثل العالم، والانغمار فيه والتفاعل معه تفاعلا داخلا وهاجا".(49)

وليس الزّمن غرضاً شعرياً مستقلاً بذاته، بل " ظل يلون جميع الأغراض الشّعرية، التي كلها ميداناً للتفسير الزّماني، فالغزل، مثلاً، يعني أنّ الشّاعر رهن حال من الشّوق إلى الماضي، إذ أصبح يلتقي بالحبيبة التي امتلكت وقته واهتمامه، فهو من خلال الذاكرة يسحب الماضي إلى المسرح الحاضر، ويخلق حواراً مع الشخوص الغابرين، وإذا كان للشّاعر أمل في وصل ماضي الحب بحاضره فليس ثمة إمكان سوى انتظار الوقت الآتي"المستقبل"، ليكون الحاضر سبيلاً موصلاً بين ماضي الحب "الذاكرة"، وآتي الحب "التوقع او الحلم"، أما عندما يكون الحاضر زمناً للحب والوصل فعندها يتشبث الشّاعر بيومه مغترفاً من نعمائه، خائفاً من انفلات الحاضر من بين يديه".(50)

و تعدّ الصورة الشّعرية " ركناً أساسياً مهماً في تكوين النّص الشّعري، وتأسيس تجربة ابداعية مختلفة في صياغتها للصور والظواهر المتعددة في العالم الخارجي، والصّورة الشّعرية لها علاقة مباشرة بعامل الزّمن، وفي حضور الأشياء وغيابها، لأنّ فهم الموجودات حسياً يحتاج إلى المثول أمام الزّمن الطبيعي لكي تتفاعل الحواس مع المدركات جميعها لكونها صاحب الصفة الملموسة، فالصّورة الواقعية خارجة عن نطاق التّفكير المطلق، لأنّها تتطلب اتصالاً بأزمنة مختلفة في لحظة إنتاجها بل تعتمد على اختزال الزّمن، وتقيده من خلال وصف الأشياء بدلالتها الفعلية واتصالها بالزّمن مباشرة. إذاً العلاقة بين الصورة الشّعرية والزّمن علاقة مبنية على كثافة الرموز ، فكلما كثرت الرؤى سيبقى النص يقرأ

بأشكال مختلفة عبر الزّمن، وكلما قلت ضاقت مساحة قراءتها من جديد وبقيت محصورة فيها" . (51)

كما أنّ الرؤية الشّعرية " مطوعة برؤية مدوية للزمن لاترى في الشيء مركباته بقدر ماترى فيه الشيء نفسه، وهي من ثمة أندر على مداخلة الأشياء والنفاذ إلى ماتنطوي عليه من أسرار ودقائق، ثم إنهاء بتحويلها للمتعاقبات مرتكز الزّمن الرياضي إلى متزامنات، تنمي حضور الذات نفسها، فتتيح لها إمكانية الاستغلال الجيد لطاقاتها الشخصية واستعمالها لفهم أعمق وأشمل للواقع".(52)

والفرق بين الشّاعر المبدع والشّاعر المتخلف يكمن في موقفهما ازاء الزّمن وصدور ردود أفعال عندهما عن أفعال حقيقية أو مفتعلة.(53)

ويعبر الشّاعر الأمريكي "أزرا باوند" عن الصّورة الشّعرية: " أنّها تلك التي تقوم على تركيبة عقلية وعاطفية في لحظة من الزّمن والصّورة لاتنفصل عن اللغة لأنّها انبثاق عن اللغة، ومعنى هذا أنّ الصّورة لاتقرر بمحض الصدفة بل تولد من جهد الشّاعر الفنان على وفق انتقائية دقيقة تقررها الخصال الشخصية، لأنّها عميقة الجذور في التجربة المحسوسة، ولهذا استطاع الشّاعر العربي الحديث أن يحقق خلال اعتماده على الخيال بناء وجود فنّي مستقلّ يستمد مكوناته من عناصر الصورة الشّعرية التي هي أقرب إلى روح الشّعر".(54)

ويعدُّ تقسيم "برفسون" للزمن خير شاهد على أنّ " حقيقة الشّعر في ضربه صفحاً بالحدود الزّمنية، فالمعروف عنده أنّ الزّمن يتجاذبه نازعان: فهو إمّا الزّمن الذي تقع على سلمه المتعاقبات المتضامة ولكنها في آنٍ منفصلة بعضها عن بعض، هذا الزّمن الرياضي القابل للقياس هو زمن الديمومة، وهو إمّا زمن المدة، أي ذاك الذي تتداخل فيه الحقب وتفقد أحجامها لفائدة ضرب من الوجود الكتلوي التجريدي".(55)

كما أنّ أعتقاد الشّاعر العربي قبل الإسلام بالزّمن كان " راسخاً بأن الدهر – أو الزّمان – هو الشيء المتخفي وراء قناع الموت، حيث يسلطه على الموجودات ويحيلها إلى عدم أو أنّ الدّهر هو القوة الهائلة التي تسبب الكوارث الطبيعية وترتبط بأنواع الشرور الموجودة في الطبيعة".(56)

وجمالية الشّعر ليست في تاريخيته إنّما هي في الإنطلاق من مجموع الأنساق التاريخية إلى ضرب من التحليل الزّمني المدوي المتعالي والمؤسس لرؤية إبداعية استبدالية لاتصلح بقدر ما تغير الجذر. وهنا يتضح البعد الإنساني الحق للإبداع الشّعري ويعزل عن محيطه النفعي الضيق، ويكتب الشّاعر لنفسه الخلود مدعياً مترلة الخلق، متجاوزاً قصوره الأنطلوجي المتأتي من ازدواج القدرة على التنبيه إلى مواطن الجمال والشعور بالإندثار الحتمي.(57)

و ارتبط الزّمن " بهاجس الوجود الإنساني فالتزم الأديب أو الشّاعر العربي منذ القديم بتجسيد الفهم الوجودي للزّمان في متنه الشّعري من خلال الوقفة الطللية، حيث وقف أمام الزّمان مستسلماً يحاول استعادة لحظة الفرح الهاربة".(58) ولما تظهر ملامح الهرم و الشيخوخة على وجه الشّاعر يعتقد بأنّه يقترب من الموت، لإحساسه بأن الزّمن مضى، وأنه غير قادر على توقيفه، مما يسبب له هذا الإحساس بفجيعة وبخوف كبير اتجاه الموت.

كما يوجد زمن له تأثير كبير على الشّعراء والشّعر، وهو الزّمن الأسطوري ومن ميزته أنّه " مصدر إلهام للشعراء يتوطؤونه للإفصاح عن رغباتهم اللاتاريخية المطلقة ويتوخونه مناخاً ملائماً لإنشاء القيم الإنسانية الغنائية، فما كان من عالم المطلق لا تسعه الحدود، وأوفى سبيل له هو الزّمن اللاتاريخي واللامحدود".(59)

ومن التطبيقات الشّعرية التي اعتمدتُ عليها في هذه الدّراسة والتي تبيّن مدى اهتمام الشعراء بالزّمن في بناء صورهم الشّعرية، قول الشّاعر العباسي "الوأواء الدّمشقي" عن الزّمن :

أطالَ لَيلَ الصُّدُودِ حتّى يَئِسْتُ مِنْ غُرَّةِ الصَّباحِ

كأنَّهُ إِذْ دَجا غُدافٌ قَدْ حَضَنَ الأرضَ بِالجِناحِ (60)

يوضّح الشّاعرذاته الحزينة في هذه الأبيات، باستعماله لمفردتي الزَّمن (الليل، والصبح)، فيصف الشّاعر الزَّمن الماضي الذي ترك له ألم ووجع الفراق، وجعل زمن الليل يطول في نظره لكثرة ما عاناه من وراء هذا البعد والهجران، حتّى جعله يقنط ويقطع أمله من إشراق ونورالصبح، فشبّه الليل المظلم والطويل بالغراب الذي يغطي ما حوله بجناحيه.

كذلك قول حاتم الطائي:

هل الدَّهْرُ إلّا اليَوم أو أمس أو غدُ كَذاكَ الزَّمانُ بَيْنَنا يَتَرَدَدُ

يَرُد عَلَينا لَيلةٌ بَعْدَ يَومِها فَلا نَحْنُ نَبْقى وَلا الدَّهْرُ يَنْفَدُ (61)

فقد أورد الشّاعر في هذين البيتين لفظ الزّمن وبعض مفرداته وهي: الدّهر، و اليوم، و أمس، وغد، وليلة، وهذا يدل على اهتمام الشّاعر بقضية الزّمن، و وصفه بأنّ الزمن لن يبقى لأي أحد وسيمضي كما ينفد الدّهر.

و قول قيس بن الملوح:

يا دارَ لَيلى بِسِقطِ الحَيّ قَدْ دَرَسَتْ إلّا الثُّمامُ و إلّا مُوقدَ النّارِ

ما تَفتَأُ الدَّهْرُ مِنْ لَيلى تَموتُ كَذا في مَوْقِفٍ وَقَفْتُهُ أو عَلى دارِ

أبلى عِظامَكَ بَعدَ اللَّحمِ ذِكْرُكَها كَما يُنْحَتُ قِدْحُ الشّوحَطِ الباري (62)

في هذه الأبيات يخاطب الشّاعر ديار ليلى الدارسة ضمن نطاق زمني مباشر، فحال الدّيار في الحاضر و كما هو ماثل أمام عينيه يوحي بالتّلاشي والغياب، إذ لم يتبق منها سوى النبات و موقد النّار، الذي

يكتنف دلالة غير مباشرة للخصب والكرم، وقد أظهر ذلك من خلال استخدامه لكلمات مثل(الثمام و موقد النار)، فقد دّلت هذه الكلمات على الزّمن الماضي الغائب، و جاءت مكانها صورة الديار المقفرة التي خلت من أصحابها، وبعد ذلك نجد أنّ الشّاعر قد أسلم نفسه لزمن المستقبل وتقبل الحقيقة، بأنّ المكان الذي وقفت فيه ليلى سيبقى طول الدهر .

و من خلال ما سبق نستنتج أنّ علاقة الشّعر بالزّمن علاقة قوية، إذ يعدّ الزّمن المحرك الأول لوجدان الشّاعر إذ له القدرة الفائقة على السّيطرة في أحاسيسه وعواطفه، كما وليس الزّمن غرضاً شعرياً مستقلاً بذاته، بل ظل يلون جميع الأغراض الشّعرية، وأنّ الرؤية الشّعرية مطوعة برؤية مدوية للزمن لاترى في الشيء مركباته بقدر ماترى فيه الشيء نفسه، إذاً فجمالية الشّعر ليست في تاريخيته إنّما هي في الإنطلاق من مجموع الأنساق التاريخية إلى ضرب من التحليل الزّمني المدوي المتعالي والمؤسس لرؤية إبداعية استبدالية لا تصلح بقدر ما تغير الجذر.

5. الخاتمة

وقد توصل البحث إلى نتائج منها:

1– أن لمفهوم الزّمن مكانة عميقة وعالية في الدّراسات الفلسفية والإنسانية منذ ظهور الدّراسات اللغوية، والزّمن هو الرّكيزة الأساسية للفعل لإرتباطه به، كما أنّ الزاء والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدل على وقت من الوقت من ذلك الزّمان، وهو الحين، قليله وكثير، وجمعه أزمان وأزمنة.

2– في حين وصلنا إلى نتيجة أنّ الزّمن في الاصطلاح له أهمية كبيرة في حياة الإنسان، إذ يستخدم عادةً لمناسبة دنيوية، يساعد الإنسان لتنظيم وترتيب أمور حياته، وقد أحس الإنسان بالزّمن منذ بدأ الخليقة، وكل مايدور حوله من ثنائيات الروح والجسد، وهو مدة تعدها الحركة، مثل حركة الأفلاك، كما ويعدّ الزّمن ساعات من الليل والنهار، والزّمن هو مظهر نفسي لا مادي، ومجرد لا محسوس.

3– كما و يعدّ الزّمن من أهم الركائز التي أعتمدت عليها الفلسفة، لكونه قد شغل عقل الإنسان قديماً وحديثاً، وأنّه إحدى قضايا الوجود الإنساني منذ ولادته، وأنّ آثاره بقيت واضحة في كل ما حوله من ظواهر، وهو مبحث أساسي عند الفلاسفة والعلماء، وأيضاً محور للجدل المستمر عندهم، كما وأنّ فكرة الزّمن تنشأ من تعاون مصدري المعرفة: الحواس والفكر، والزّمن هو شيء يفعله الذهن في الحركة، كما لا يوجد زمن دون الحركة لكونه عدد الحركة أو مقدارها بحسب التقدم /الماضي، والمتأخر/ الحاضر موهوم، كما ويعدّ الزّمن مظهراً من مظاهر النظام في العالم.

4– والعمل الذي ينبغي على الإنسان أن يقوم به بشكل حقيقي هو إعطاء قيمة كبيرة للزمن مع العمل لإنتاج فن من الفنون، وأن الفنان يواجه الزّمن حين يريد التعبير عن الأشياء التي هي جزء من حياته، إذ لا يمكنه ممارسة إبداعه بعيدا عن عنصر الزّمن، لأنه يعدّ المحور التي تنتظم حوله البنية الإبداعية للعمل الأدبي.

5– علاقة الشّعر بالزّمن علاقة قوية، إذ يعدّ الزّمن المحرك الأول لوجدان الشّاعر إذ له القدرة الفائقة على السّيطرة في أحاسيسه وعواطفه، كما وليس الزّمن غرضاً شعرياً مستقلاً بذاته، بل ظل يلون جميع الأغراض الشّعرية، وأنّ الرؤية الشّعرية مطوعة برؤية مدوية للزمن لاترى في الشيء مركباته بقدر ماترى فيه الشيء نفسه، إذاً فجمالية الشّعر ليست في تاريخيته إنّما هي في الإنطلاق من مجموع الأنساق التاريخية إلى ضرب من التّحليل الزّمني المدوي المتعالي والمؤسس لرؤية إبداعية استبدالية لا تصلح بقدر ما تغير الجذر.

6. قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة:

- أركان القصة: أ.م.فورستر، ترجمة:كمال عيّاد، دار الكرنك – القاهرة، 1983م.
- الإغتراب في الشّعر العراقي المعاصر ، محمد راضي جعفر، اتحاد الكتاب العرب، 1999م.
- إيقاع الزّمن في الرواية العربية المعاصرة: أحمد حمد النعيمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت، ط1، 2004م.
- بنية الشكل الروائي،(الفضاء، الزّمن، الشخصية): حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1990م.
- تاريخ الطبري: أبي جعفر محمد بن جريرالطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، – مصر، ج1، 1960م.
- ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير واساس البلاغة : الطاهر أحمد الزاوي، دار الفكر، ج2، ط3.
- التعليقات: ابن سبينا، تحقيق: عبدالرحمن بدوي، دار النهضة المصرية، 1974م.
- التفسير النفسي للأدب: د.عزالدين اسماعيل، دار الغريب للطباعة – القاهرة، الطبعة الرابعة، 1981م.
- ديوان حاتم الطائي، تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، منشورات دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط1، 1984م.
- ديوان مجنون ليلى: قيس بن الملوح بن مزاحم العامري، شرح: يوسف فرحات، دار الكتاب العربي – بيروت، 1992م.
- ديوان الوأواء الدمشقي: أبي الفرج محمد بن أحمد الغساني المشهور بالواواء الدمشقي، تحقيق:سامي الدهان، دار صادر– بيروت،1993م.
- رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء: إخوان الصفاء، تقديم: بطرس البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، المجلد الثاني، 1983م.
- الزّمان– أبعاده وبنيته، عبداللطيف الصديقي: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – بيروت، لبنان، 1995م.
- الزّمان في الفكر الديني والفلسفي القديم: د.حسام الدين الألوسي، مطبوعات المؤسسة العربية للدراسة والنشر– بيروت، ط1، 1980م.
- الزّمان الوجودي: عبدالرحمن بدوي، دار الثقافة – بيروت، لبنان، ط3، 1973م.

- الزّمن بين العلم والفلسفة والأدب: إميل توفيق، دار الشروق – القاهرة، 1982م.
- الزّمن عند الشّعراء العرب قبل الإسلام: عبدالاله الصائغ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، 1986م.
- زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته :عبدالجبار توامة، ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر، دط، 1994م.
- الزّمن في الادب: هانز ميرهوف، ترجمة:أسعد رزوق ، مطابع سجل العرب – القاهرة، 1972م.
- الزّمن في الرواية العربية: مها حسن القصراوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر– الأردن، ط1، 2004م.
- الزّمان في الفكر الإسلامي: إبراهيم العاتي، دار المنتخب العربي للدراسات للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان، 1993م.
- الزّمن في اللغة العربية (بنياته التركيبية والدلالية): محمد الملاخ، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، 2009م.
- الزّمن في اللغة العربية عند تمام حسان، ناصح برهاني، جامعة نهضة العلماء بيوجياكرتا.
- الزّمن النوعي وإشكاليات النوع السردي: هيثم علي الحاج، مؤسسة الانتشار العربي – بيروت، لبنان، ط1، 2008م.
- الزّمن واللغة، مالك يوسف المطلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، دط، 1986م.
- السرد السينمائي: فاضل الأسود، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، 1996م.
- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين، عالم الكتب – بيروت، ج7، 2001م.
- الشّعر والزّمن، جلال خياط، منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، دار الحرية للطباعة – بغداد، 1975.
- في حداثة النص النص الشّعري:علي جعفر العلاق، دار فضاءات – عمان، ط3، 2013م.
- في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد): عبدالملك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة – الكويت، ط1، 1987م.
- القصيدة العربية الحديثة: محمد صابر عبيد، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، ط1، 2001م.
- اللغة العربية معناها مبناها: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998م.
- و مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت– صيدا، 1999م.
- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، المجلد:9.
- مشكلة الإنسان: د.زكريا إبراهيم، دار مصر للطباعة–الفجالة.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، تحقيق: د.عبدالعظيم الشناوي، ط دار المعارف – القاهرة.
- مفاتيح العلوم: الخوارزمي، فان فلوتن، مطبعة بريل بليدن، 1895م،.
- مفاهيم وقضايا إشكالية ، محمود امين العالم، دار الثقافة الجديدة – القاهرة، ط1، 1989م.
- مفهوم الزّمن ودلالته، عبدالصمد زايد، طبعة الدار العربية للكتاب، 1988م.
- مقايس اللغة: ابن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل – بيروت، مجلد 7، 1999م.
- الموت في الشّعر العربي، د.أحمد بكري، منشورات مركز المخطوطات والتراث الوثائق – الكويت، ط1، 2000م.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

- الإيقاع الزّمني في رواية (جلدة الظل من قال للشمعة:أف؟)لعبد الرزاق بوكبة–دراسة بنيوية–: رسالة ماجستير مقدمة من قبل: بشرى فرحي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2012م.
- البنية الزّمنية في رواية بوح الرجل القادم من الظلام للأستاذ(إبراهيم سعدي): رسالة ماجستير مقدمة من قبل: عبدالقادر بلغربي، جامعة الجزائر، 2006م.
- البنية الزّمنية في رواية مذكرات آخر إنسان على الأرض: رسالة ماجستير مقدمة من قبل: رجاعي فضيلة و رباعي زوبيدة، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2015م.
- الرومانسية في شعر رشدي عليان: رسالة ماجستيرمقدمة من قبل: حمادي خلف، جامعة القادسية.
- الزّمن في شعر خليل حاوي: رسالة ماجستير مقدمة من قبل: مي نايف أحمد المغايرة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد–الأردن، 1996م.
- الزّمن في الشّعر النسوي السعودي المعاصر: رسالة ماجستير مقدمة من قبل: نجلاء بنت علي مطري، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2007م، ص:19.
- ظاهرة الزّمن في شعر الشّعراء العذريين في العصرالأموي: اطروحة دكتوراه مقدمة من قبل: مريم محمد أديب بني هاني ، جامعة اليرموك، 2014م.
- مفهوم الزّمان بين برغسون واينشتاين: رسالة ماجستيرمقدمة من قبل: سعيدي عبد الفتاح، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2007م.

ثالثاً: البحوث المنشورة في المجلات :

- أبعاد الزّمن في الفكر العربي والغربي: د. قندسي خيرة، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، مجلة مقاليد، العدد8، 2015م.
- إشكالية الزّمن: صالح ولعة، مجلة الموقف الأدبي، إتحاد الكتاب العرب، سوريا، مجلد 32، العدد 375، 2002م.
- الزّمن وبنية النص الشّعري: إسحاق الخنجري، مجلة نزوى، 2019م.
- الزّمن والشّعر: محمد بن عياد، مجلة علامات، عدد17، مغرب، 2002م.
- سيميائية السرد الزّمني في شعر ابن زيدون: أسامة عبدالعزيز جاب الله، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، المصر، مجلد 17، 2020م.
- الفن والجمال، الزّمن ولحظة الخلود: بسام الردايده، مؤتمر، كلية الفنون الجميلة، جامعة يرموك، اربد، الأدرن، 2008م.
- مجلة الأقلام: العدد20 ، 1996م.
- مفهوم الزّمن: مارتن هايدغر، مجلة العرب والفكر العالمي، عدد 4، 1988م

7. الهوامش

1. مقايس اللغه: ابن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، مجلد 7، 1999م، ص:21.

2. ترتيب القاموس المحيگ على گريقه المصباح المنير واساس البلاغه : الگاهر أحمد الزاوى، دار الفكر، ج2، گ3، ماده(الزّمن)، ص:477، و مختار الصحاح: محمد بن أبى بكر بن عبدالقادر الرازى ، المكتبه العصريه، الدار النموڑجيه، بيروت– صيدا، 1999م، ماده(زمن)، ص:116.
3. المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن على الفيومى المقرى، تحقيق: د.عبدالعڤيم الشناوى، گ دار المعارف، القاهره، ماده(زمن)، ص:97.
4. الزّمن فى اللغه العربيه (بنياته التركيبيه والدلاليه): محمد الملاخ، الدار العربيه للعلوم ناشرون، الگبعه الّولى، 2009م،ص: 23.
5. التفسير النفسى للّدب: د.عزالدين اسماعيل، دار الغريب للگباعه، القاهره، الگبعه الرابعه، 1981م،ص:47.
6. مفهوم الزّمان بين برغسون واينشتاين: رساله ماجستيرمقدم من قبل الگالب: سعيدى عبد الفتاح، جامعه الآخوه منتورى، قسنگينه، 2007م.
7. الزّمن فى اللغه العربيه عند تمام حسان، ناصح برهانى، جامعه نهچه العلماو بيوجياكرتا، ص:6.
8. الزّمن واللغه، مالك يوسف المگلبى، الهيئه المصريه العامه للكتاب، مصر، دگ، 1986م، ص:10.
9. شرح المفصل، يعيش بن على بن يعيش موفق الدين، عالم الكتب، بيروت، ج7، 2001م، ص:7.
10. الرومانسيه فى شعر رشدى عليان: رساله ماجستيرمقدم من قبل الگالب: حمادى خلف، جامعه القادسيه، ص:75.
11. ينڤر: سيميائيه السرد الزّمنى فى شعر ابن زيدون: أسامه عبدالعزيز جاب الله، مجله جامعه الشارقه للعلوم الآنسانيه والآجتماعيه، كليه الآداب، جامعه كفر الشيخ، المصر، مجلد 17، 2020م، ص:285.
12. ڤاهره الزّمن فى شعر الشّعراو العژريين فى العصرالّموى، اگروحه دكتوراه مقدمه من قبل الگالبه: مريم محمد أديب بنى هانى ، جامعه اليرموك، 2014م، ص:6.
13. الزّمن بين العلم والفلسفه والّدب: إميل توفيق، دار الشروق، القاهره، 1982م، ص:17.
14. البنيه الزّمنيه فى روايه مژكرات نّخر إنسان على الّرچ: رساله ماجستير مقدمه من قبل الگالبين: رجاعى فچيله و رباعى زوبيده، كليه الآداب واللغات، الجزائر، 2015م، ص:9.
15. مفاتيح العلوم: الخوارزمى، فان فلوتن، مگبعه بريل بليدن، 1895م، ص:86–87.
16. تاريخ الگبرى: أبى جعفر محمد بن جريرالگبرى، تحقيق: محمد أبو الفچل ابراهيم، دار المعارف، ج1، مصر، 1960م، ص:9.
17. مشكله الآنسان: د.زكريا إبراهيم، دار مصر للگباعه–الفجاله، ص:76.
18. فى نڤريه الروايه (بحپ فى تقنيات السرد): عبدالملك مرتاچ، المجلس الوگنى للپقافه، گ1، الكويت، 1987م.
، ص:172–173.
19. الزّمن فى الشّعر النسوى السعودى المعاصر: رساله ماجستير مقدمه من قبل الگالبه: نجلاو بنت على مگرى، جامعه أم القرى، المملكه العربيه السعوديه، 2007م، ص:19.
20. فى نڤريه الروايه (بحپ فى تقنيات السرد):عبدالملك مرتاچ، ص: 173.
21. زمن الفعل فى اللغه العربيه قرائنه وجهاته :عبدالجبار توامه، ديوان المگبوعات الجامعيه، الجزائر، دگ، 1994م.
ص:1.
22. ينڤر: الزّمن فى شعر خليل حاوى، رساله ماجستير مقدمه من قبل الگالبه: مى نايف أحمد المغايره، كليه الآداب، جامعه اليرموك، إربد– الّردن، 1996م، ص:21.
23. الزّمن النوعى وإشكاليات النوع السردى: هيپم على الحاج، مؤسسه الانتشار العربى، بيروت، لبنان، گ1، 2008م، ص:54.
24. إشكاليه الزّمن: صالح ولعه، مجله الموقف الّدبى، إتحاد الكتاب العرب، سوريا، مجلد 32، العدد 375، 2002م، ص:1.
25. السرد السينمائى: فاچل الّسود، الهيئه المصريه العامه للكتاب، القاهره، 1996م، ص:93.
26. ينڤر:الزّمان– أبعاده وبنيته، عبداللگيف الصديقى: المؤسسه الجامعيه للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1995م، ص:10.
27. ينڤر: الزّمان الوجودى: عبدالرحمن بدوى، دار الپقافه، بيروت، لبنان، گ3، 1973م، ص:53–56–57.
28. ينڤر: الزّمان فى الفكر الدينى والفلسفى القديم: حسام الدين الّلوسى، ص:91–92.
29. الزّمن بين العلم والفلسفه والادب: إميل توفيق، دار الشروق، القاهره، 1982م، ص:84.
30. ينڤر: مفهوم الزّمن: مارتن هايدغر، مجله العرب والفكر العالمى، عدد 4، 1988م، ص:57.
31. ينڤر: المصدر نفسه، ص: 56.
32. 1 – الزّمن بين العلم والفلسفه والادب: إميل توفيق، ص:82–83.
33. إيقاع الزّمن فى الروايه العربيه المعاصره: أحمد حمد النعيمى، المؤسسه العربيه للدراسات والنشر، بيروت، گ1، 2004م، ص:17.
34. أبعاد الزّمن فى الفكر العربى والغربى: د. قندسى خيره، جامعه سيدى بلعباس، الجزائر، مجله مقاليد، العدد8، 2015م، ص:211.
35. التعليقات: ابن سبينا، تحقيق: عبدالرحمن بدوى، دار النهچه المصريه، 1974م، ص:169.
36. اللغه العربيه معناها مبناها: تمام حسان، عالم الكتب، القاهره، گ3، 1998م، ص:242.
37. رسائل إخوان الصفاو وخلان الوفاو: إخوان الصفاو، تقديم: بگرس البستانى، دار بيروت للگباعه والنشر، المجلد الپانى، 1983م، ص:17.
38. مفاهيم وقچايا إشكاليه ، محمود امين العالم، دار الپقافه الجديده، القاهره، گ1، 1989م، ص:194.
39. البنيه الزّمنيه فى روايه بوح الرجل القادم من الڤلام للّستاژ(إبراهيم سعدى): رساله ماجستير مقدمه من قبل الگالب: عبدالقادر بلغربى، جامعه الجزائر، 2006م، ص:13.
40. الفن والجمال، الزّمن ولحڤه الخلود: بسام الردايده، مؤتمر، كليه الفنون الجميله، جامعه يرموك، اربد، الّدرن، 2008م، ص:3.
41. المصدر نفسه، والصفحه نفسها.
42. بنيه الشكل الروائى،(الفچاو، الزّمن، الشخصيه): حسن بحراوى، المركز الپقافى العربى، بيروت، الگبعه الّولى، 1990م. ص:107.
43. ينڤر: أركان القصه: أ.م.فورستر، ترجمه:كمال عيّاد، دار الكرنك، القاهره، 1983م، ص:53.
44. الزّمن فى الادب: هانز ميرهوف، ترجمه:أسعد رزوق ، مگابع سجل العرب، القاهره، 1972م، ص:112.

45. الزّمن فى الروايه العربيه: مها حسن القصراوى، المؤسسه العربيه للدراسات والنشر، الّردن، گ1، 2004م.
، ص:34.
46. ينڤر:القصيده العربيه الحديثه: محمد صابر عبيد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، گ1، 2001م، ص:12.
47. الموت فى الشّعر العربى، د.أحمد بكرى، منشورات مركز المخگوگات والتراث الوثائق، الكويت، گ1، 2000م، ص:363.
48. مجله الّقلام ، العدد20 ، 1996م، ص:8–10.
49. فى حداثه النص النص الشّعرى:على جعفر العلاق، دار فچاوات، عمان، گ3، 2013م، ص:2–11.
50. ينڤر:الزّمن عند الشّعراو العرب قبل الّسلام: عبدالاله الصائغ، دار الشؤون الثقافيه العامه، بغداد، 1986م، ص:167.
51. ينڤر: الزّمن وبنيه النص الشّعرى: إسحاق الخنجرى، مجله نزوى، 2019م.
52. ينڤر: مفهوم الزّمن ودلالته، عبدالصمد زايد، گبعه الدار العربيه للكتاب، 1988م، ص:17.
53. الشّعر والزّمن، جلال خياگ، منشورات وزاره الّعلام، الجمهوريه العراقيه، دار الحريه للگباعه، بغداد، 1975م،ص:9.
54. ينڤر: الّغتراب فى الشّعر العراقى المعاصر ، محمد راچى جعفر، اتحاد الكتاب العرب، 1999م، ص:99.
55. الزّمن والشّعر: محمد بن عياد، مجله علامات، عدد17، مغرب، 2002م، ص: 41.
56. الزّمان فى الفكر الّسلامى: إبراهيم العاتى، دار المنتخب العربى للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1993م، ص:197.
57. الزّمان فى الفكر الّسلامى: إبراهيم العاتى، ص: 43.
58. الّيقاع الزّمنى فى روايه (جلده الڤل من قال للشمعه:أف؟)لعبد الرزاق بوكبه–دراسه بنيويه–: رساله ماجستير مقدم من قبل الگالبه: بشرى فرحى، جامعه العربى بن مهيدى أم البواقى، الجزائر، 2012م، ص:41.
59. الزّمن والشّعر، محمد بن عياد، ص:44.
60. ديوان الوأواو الدمشقى: أبى الفرج محمد بن أحمد الغسانى المشهور بالواواو الدمشقى، تحقيق:سامى الدهان، ص: 69.
61. ديوان حاتم الگائى، تحقيق: د. مفيد محمد قميحه، منشورات دار ومكتبه الهلال – بيروت، گ1، 1984م، ص: 28.
62. ديوان مجنون ليلى، قيس بن ملوح، ص:69.

دەم د فەلسەفە و هونەر و هوزانێ دا

پوختە :

ئەڤ ڤەکولینە دهێت ل سەر تێگەهێ دەمی د دەقێ هوزانێ دا، ژ بو دیارکرنا رۆلێ مەزنێ یێ دەم ئەنجام ددەت د ژیانا مرۆڤی دا ژ چەندین لایەنێن جودا د فەلسەفە و زمان و هونەر و هوزانێ دا ، ئەڤە بویە ناڤ و نیشانێن ڤەکولینێ ب (دەم د فەلسەفە و هونەر و هوزانێ دا) ، دەمی گرنگیەکا مەزن هەیە د دەقێن هوزانێ دا ئەوا بویە بیڤەرا جوانیێ د چارەسەرکرنا کێشەیێن دەمی ، و ئارمانجا ڤێ ڤەکولینێ هەولا ل بەر چاڤئێخستنا تێگەهێ دەمییە د فەلسەفە و هونەر و هوزانێدا ، کو ب شێوەکی بەرچاڤ دڤێ ڤەکولینێ دا دیار دبیت دەم وەك کەرەستەیەکێ زمانی دهێتە هژمارتن ، و ئەو ژ ئالوزترین و ب زەحمەتترین و بەرەلایترین دیاردێن زمانییە ژ لایێ دورپێچکرن و دەستنیشانکرنێڤە ، هەروەسا دەم دزانستێ زاراڤی دا بەحسا وی دەمێ ب سەر تشتا ڤە چوویڤە دکەت و گهورینەکێ تێدا دروست دکەت ، دماوەیەکێ دا دەم د فەلسەفێ دا دیار دبیت کۆ پیڤەرە بو هێندەکا بیرکاری ، ئەو سروشتێ جیلاتینی و بێ رکە ئەوێ مروڤی ب چەند وەسفێن دیار نیاسی، بەلێ دەم د هونەری دا هیڤییەکا ب زەحمەتە بو ڤەکولەرێن نوی نەشێن بگەهنێ ، چونکی بو هونەرمەندی دەم بکارئینانەکا پراکتیکییە نەیا تیوریيە، و دەم دهوزانێدا پێکهێنەرێ سەرەکییێ ئاڤراندنا بابەتێ هوزانێیە, و پەیوەندییا هوزانێ ب دەمی پەیوەندییەکا کویرە دگەهینە ئاستێ بەندایەتییا تمام دناڤبەرا سروشتێ هوزانڤانی و جیهانا ژ دەرڤەدا ، ژ ئەوا بەری نوکە دهێتە دەرئەنجام کرن کو تێگەهێ دەمی جهەکێ کویر و بلند د خواندنێت فەلسەفی و مرۆڤایەتی دا هەیە هەر ژ دەستپێکا دەرکەفتا خواندنێت زمانی ، وهەروەسا دەم دهێتە هەژمارتن ئێك ژ گرنگترین ستوینێت فەلسەفێ کو پشت بەستنێ ل سەر دکەت ، و بومە دیار دبیت ئەوا لسەر مروڤی پێتڤی بکەت ئەوە بهایەکێ مەزن بدەتە دەمی دگەل کارکرن ژ بو بەرهەم ئینانا هونەرەکی ژ هونەران.

پەیڤن سەرەکی: دەم , فەلسەفە , هونەر ,هوزان , مرۆڤ , زمان.

Time in Philosophy, Art and Poetry

Abstract:

This research came about the concept of time in the poetic text, to show the great role that time plays in human life from various aspects in philosophy, language, art and poetry, and this is what made the title of the study (time in philosophy, art and poetry), and time has great importance in poetic texts. whose aesthetic value is measured by the extent to which it deals with the issue of time, and this study aims to attempt to shed light on the concept of time in philosophy, art and poetry, so that it appears clearly in this study that time is a tool for language, and that it is one of the most complex linguistic phenomena and the most intractable and indefinitely limited and limited , and that time in the terminology revolves around the era that passes over the life of things and changes occur during it, while it is clear that time in philosophy is a measure of a mathematical quantity, it is that fluid, gelatinous entity that man has known through multiple and different descriptions, while time in art constitutes an avenue. It is difficult to refrain from modern researchers. For the artist, time is a practical practice and not a theory. As for time in poetry, it is the main driver that creates the material of poetry, and that the relationship of poetry with time is a relationship It is a profound one that reaches the point of complete identification between the poet's inner world and the outside world, and through the above we conclude that the concept of time has a deep and high place in philosophical and human studies since the emergence of linguistic studies, and time is one of the most important pillars on which philosophy relied. A person to do it truly is to give a great value to time while working to produce an art of arts.

Keywords: Time, Philosophy, Art, Poetry, Human, Language.